

الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

الندوة الفقهية الندوة الفقهية الثلاثين لمجمع الفقه الإسلامي (الهند) في الفترة ما بين ٣-٤ / أكتوبر ٢٠٢١ م في
رحاب المعهد العالي الإسلامي حيدرآباد

عقدت الندوة الفقهية الثلاثين لمجمع الفقه الإسلامي بالهند تمت الموافقة على قرارات وتوصيات بعد مناقشة موضوع هام، وهو: "المبادئ والقواعد الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي"، من أهمها ما يلي:

- ١- تعدّ وسائل التواصل الاجتماعي مخترعاً مهماً في العالم المعاصر، لها إيجابيات وسلبيات، وفيها مصالح ومفاسد، وهي حالياً من أهمّ وسائل الإعلام.
- ٢- يجوز إرسال رسائل دينية نافعة، موثوق بها، وغنية بالمعلومات إلى الآخرين.
- ٣- إن مدار الأحكام في الأشياء يكون على الغرض الحقيقي لذلك الشيء، فإذا كان الغرض من إنشاء موقع إلكتروني إشاعة الفاحشة ورفع ملفات وصور خليعة وغير مشروعة، فلا يجوز التوظيف فيه، ولو في القسم الفني الخاص به.
- ٤- لا يجوز نشر محتويات وسائل التواصل الاجتماعي، التي تهدف إلى الاستخفاف بالقيم الأخلاقية أو إشاعة الفاحشة، أو بثّ الأفكار الإلحادية، إلا أنه يتمّ إرسالها إلى الأشخاص الذين يتوقع منهم الردّ عليها، وحماية الآخرين من الإعجاب بها.
- ٥- استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية جائز، إلا أنه يجب اتخاذ تدابير الحيطة والحذر لتجنب المضارّ الخلقية والجسدية.
- ٦- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الإسلام، وتوفير المعلومات الدينية، والتعليم الخلقية والمنافع الاقتصادية المشروعة، وما إلى ذلك من أهمّ حوائج العالم المعاصر، ومن ثمّ فلا حرج في استخدامها.
- ٧- إذا كانت محتويات التسجيلات الصوتية والمرئية موافقة مع الشريعة، فيجوز أخذ الأجر الذي تدفعه الشركة مقابل الاستماع إليها، ومشاهدتها، وإرسالها إلى شخص آخر.

- ٨- لا يجوز قبول إعلانات محرّمة، أو غير موثوق بها لتطوير قنوات الفيديوهاات عمدًا.
- ٩- عادةً ما تشتمل الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت على الكثير من المفسد، لذا لا يصح اللعب بالألعاب الإلكترونية، وكسب المال منها، غير أنه إذا لم تكن هناك مفسد مثل القمار وإضاعة الوقت والمال، وممارسة القيم غير الأخلاقية، فيسوغ اللعب بها والحصول على الجوائز.
- ١٠- لا يجوز إدخال أي شخص في مجموعة من مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي إلا بإذنه صراحة أو دلالة.
- ١١- لا يجوز إنشاء ملف PDF أو نسخة رقمية بأي تنسيق للكتب والمؤلفات التي تكون حقوق طبعها محفوظة للمؤلف أو الناشر، وكذا نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، دون إذن منهم.
- ١٢- من المهم الاهتمام بضوابط شرعية وخلقية، وتجنب الأمور غير الشرعية وغير الخلقية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- ١٣- تناشد لجنة التوصيات مجمع الفقه الإسلامي بالهند تشكيل لجنة فرعية للبحث في إمكانية الإجراءات المتعلقة بدار القضاء بواسطة التطبيقات والبرامج الإلكترونية عبر الإنترنت مباشرة، بحيث تقدم تقريرًا مفصلاً يغطي جميع الجوانب بهذا الصدد.
- ١٤- هناك العديد من المواقع التي أنشأتها الفرق الباطلة والضالة، والحركات الهدّامة على الإنترنت باسم الإسلام، فيناشد المشاركون في هذه الندوة جيل الشباب أن يمتنعوا عن استخدام مثل هذه المواقع، ويراجعوا العلماء الموثوق بهم في هذا الصدد.

